Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جددنا المواعيد

بدت الشقة الصغيرة التى كنت أسكنها أنا وزميلى رفعت فى مثل سعة الصحراء ، بعد أن تركنى وسافر . كانت مؤلفة من حجرتين اثنتين وفسحة كبيرة .. وكل واحد منا يشغل حجرة .. فيها فراشه وكتبه وكل ما يملك الطالب من أشياء .

وكانت الساعة الخامسة مساء حين استيقظت من نومى وجلست على مكتبى ، أذكر الأيام التى مضت والتى قضيناها معا وأنا وصديقى .. وهو الآن فى الصعيد مدرس فى إحدى المدارس الثانوية .

تخرج قبلى بعام لأنه سبقنى بعام وسألحق به بعد انقضاء هذه السنة . وسألت نفسى : ترى أين يكون موضعى من الأرض وفى أى بلد سآكل عيشى ؟

وتنهدت وقمت أدور فى المكان كأننى أحسست مللا ، ومررت بباب حجرته المقفل فهبت علىّ روائحه من وراء الباب . وعرجت على المطبخ بلا تدبير فأشعلت موقد الجاز وجهزت كوبا من الشاى ثم رجعت وجلست أشرب .

كنت أقطع الأفكار بالرشفات ، وأهز رأسى من حين إلى حين كأننى أستعيد ذكرى مأساة ، وكانت نكهة النعناع تملأ أنفى ومزايا صديقى تملأ قلبى .

وقهقهت فجأة حين تذكرت آخر غرام له فى العاصمة . وكان كثير الغرام ، حبه الأخير قبل أن يرحل كان مع فتاة رقيقة القلب والحال